



## الوحدة الأولى

### الدرس الخامس عشر: الإبداع في حل المشكلات

#### موضوعات الدرس:

- الإبداع في حل المشكلات .
- مراحل العملية الإبداعية .

#### الهدف من هذا الدرس هو أن:

- تُوضِّح مفهوم الإبداع في التفكير .
- تعدد مراحل العملية الإبداعية .
- توضح الأسلوب الإبداعي لحل المشكلات .

### تمهيد

تعمل نورة مصممة أزياء في أحد المشاغل النسائية، حضرت إليها إحدى السيدات وطلبت منها أن تصمم لها فستاناً مميزاً بطريقة جديدة لم يسبق لها مثيل .

قضت نورة عدة أيام وهي تفكر في تصميم الفستان المطلوب وعملت الرسومات والتصاميم و أعادتها عدة مرات إلى أن وصلت إلى التصميم الذي ترى أنه هو المتميز، وقامت بعمل الرسومات اللازمة له، وقابلت السيدة التي طلبت التصميم، وبدأت في إقناعها بالتصميم وتوضيح نواحي التميز فيه .

**كيف يمكن للشخص أن يصل لأفكار جديدة ومبتكرة؟ وماذا يمكن أن نطلق عليه؟**

يمكن للشخص أن يصل لأفكار جديدة ومبتكرة بواسطة الإبداع في التفكير ونطلق عليه وقتها لقب مبدع

**ما المقصود بالإبداع في العمل؟**

يقصد بالإبداع في العمل وضع الذهن في حالة من الاثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول ذلك العمل






ستجد الإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها من خلال دراستك لهذا الدرس، والذي هو بعنوان :

**الإبداع في حل المشكلات**

## المرض

يقصد بالإبداع في التفكير وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات؛ لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، ويرتبط الإبداع بمفهوم (إعمال الذهن أو العصف الذهني).

### من تعريفات الإبداع:

- تصرف يهدف إلى تحقيق إنتاج متميز وقابل للتطوير. 
- استحداث شيء جديد، وهو قرين الابتكار. 
- رغبة في التفوق، وهو استعداد فطري يُنمى بالتعليم والتدريب. 
- الإنتاج غير التقليدي (من خلال فرد أو مجموعة عمل صغيرة) والمتسم بالجدية والتميز بأفكار ملائمة وقابلة للتنفيذ والتوظيف في استخدام أو استخدامات محددة. 
- عملية الإتيان بجديد. 

### مراحل العملية الإبداعية

تمر العملية الإبداعية بعدة مراحل، حيث إن العمل الإبداعي لا يظهر من خلال (المصادفة) ولا يعطي نتيجة غير متوقعة تظهر فجأة أمام الأفراد، وإنما يأتي نتيجة العديد من المراحل التي تساعد في تميزه وتسهم في تكامل بناء جزئياته حتى يصل ويظهر بطريقة مميزة وغير مألوفة، أو كما هدفنا وخططنا لها، وفيما يأتي نستعرض مراحل العملية الإبداعية على النحو الآتي:

#### ١. مرحلة الإعداد (Preparation):

تتطلب مرحلة الإعداد إنجاز الآتي:

- ← التعريف الواضح والمحدد للمشكلة التي يتطلب حلها احترافاً إبداعياً.
- ← جمع وتنظيم ما قد يلزم من معلومات حول المشكلة.
- ← صياغة استنتاجات أولية عامة بناءً على المعلومات المتوفرة.

#### ٢. مرحلة التركيز (Concentration):

يدل المفهوم العام للتركيز على الانشغال التام في قضية معينة، وهذا يعني أن يقوم الفرد بتسخير وتركيز جميع قدراته وخاصة الذهنية منها في الموضوع أو المشكلة تحت البحث أو الدراسة. فالأشخاص المبدعون يتصفون عادة

باهتمام بالغ، وذلك بالنسبة لما يقومون به من عمل، بل إن أعمالهم تتمثل في جميع مراكز الإحساس لديهم، وكثيراً ما أشار المبدعون إلى أنهم أمضوا وقتاً طويلاً من التركيز قبل أن يصلوا إلى حل أو إيجاد العلاقات للمشكلة المطروحة بين أيديهم.

### ٣. مرحلة الكمون (الاختمار) (Incubation):

تُعدُّ مرحلة الكمون مرحلة لاحقة لمرحلة التركيز. حيث إن مرحلة التركيز تشتمل على الانشغال والإغراق الذهني التام في مكونات وأجزاء المشكلة موضع الحل، الأمر الذي يؤدي بالفرد إلى الوقوع في الشعور بالإجهاد النفسي أو البدني التام، مما يتطلب نوعاً من المعالجة لهذا الإجهاد لضمان استمرارية العطاء الذهني وقدرته على الربط بين الأجزاء والمكونات المتاحة، إن هذه المعالجة تتمثل في مرحلة الكمون، والتي تأتي كاستجابة لهذا الإنهاك الذي يعالج بنوع من الراحة والاسترخاء وذلك باقتطاع بعض من الوقت لهذا الهدف.

وكثيراً ما يتم التوصل إلى حل المشكلة أو على الأقل الوصول إلى حلقات أو جزئيات مفقودة في تلك المشكلة خلال مرحلة الكمون، أي في الوقت المقتطع للراحة، ويعود ذلك إلى أن العقل في مرحلة الكمون يتمثل ويعالج شعورياً أو لا شعورياً جميع المعطيات والمعلومات التي تم التوصل لها من خلال مرحلة التركيز. وتجدر الإشارة هنا إلى أن فترة الراحة في مرحلة الكمون لا تعني الكسل وإضاعة الوقت، وإنما هي باختصار مرحلة لاختصار الأفكار والمعلومات.

### ٤. مرحلة الإشراف (Illumination):

تأتي مرحلة الإشراف أو ما يطلق عليها مجازاً مرحلة انبعاث الضوء وإشراقته، بعد المراحل السابقة التي من خلالها تتخمر الفكرة في الذهن وتأخذ طريقها في عملية التطور والحراك المستمر لجمع كل المتغيرات ذات العلاقة بالمشكلة ودراستها. إن المراحل الشاقة من التجهيز التي يمكن أن نسميها مرحلة التكون التي يتخللها كثير من الصعاب ونوبات من الإحباط والاجتهاد تتكامل بمرحلة الولادة أو الإشراف وذلك عندما يسطع النور ويجني الفرد ثمار جهده السابق.

### ٥. مرحلة الإصرار والمثابرة (Persistence):

تُعدُّ هذه المرحلة من المراحل الحرجة في تحقيق العمل الإبداعي خاصة أنها تُعدُّ مرحلة تجاوز (الإحباط) والاستمرار في التحدي.

### ٦. مرحلة التحقق والتجريب (Verification):

إن الوصول إلى مرحلة الإشراف ليس هو نهاية المطاف بالنسبة للعملية الإبداعية كما يتوقع الكثيرون، إنما هي في الحقيقة نهاية للمرحلة الأولية في عملية الإبداع، حيث يُعدُّ الاكتشاف أو مرحلة نضج الفكرة بكل مراحل تطوورها السابقة مرحلة أولية تظهر الفكرة الجديدة أو الاكتشاف الجديد إلى حيز الوجود، بحيث يكون النتاج الفكري ملموساً،

كثير من المبدعين عملوا جاهدين وأمضوا وقتاً ليس باليسير في الوصول إلى هدفهم من خلال المراحل السابقة، إلا أنه عندما تم لهم ذلك تعثروا في المرحلة اللاحقة أو الأخيرة وهي مرحلة التحقق والتجريب، ويرجع ذلك إلى أن ليس لديهم القدرة الفائقة على إقناع الآخرين أو لعدم قدرتهم على تنظيم أفكارهم وعرضها بشكل متناسق وذو دلالة.

فمرحلة التحقق والتجريب تتلو مرحلة الإشراف وهي من حيث الأهمية تعادل جميع المراحل السابقة إذ يتوقف عليها مدى قدرة المبدع على تسويق ما أنتج واقتناع الآخرين بما عمل.

وتشتمل مرحلة التحقق والتجريب على:

اختبار وتجربة الفكرة أو العمل المنتج للتحقق من صحته وإمكانية استمراره.

التأكد من مدى الاستفادة الآخرين من ذلك الإنتاج وإمكانية

توظيفه وتطبيقه فيما له علاقة بمصالحهم، وكثيراً ما يتطلب إقناع الناس بجدوى الفكرة أو العمل المنتج جهداً مضمناً ومستمرًا.



## التقويم



أجب عن الأسئلة الآتية:

١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ عادة تظهر نتيجة التفكير الإبداعي عن طريق المصادفة. ( X )
- ٢ مراحل العملية الإبداعية أربع مراحل. ( X )
- ٣ في مرحلة الكمون خلال العملية الإبداعية يتم معالجة المعطيات والمعلومات لا شعورياً فقط. ( X )
- ٤ كثير من الأفكار الإبداعية تتعرض في المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة التحقق والتجريب. ( ✓ )
- ٥ مرحلة الإشراف من مراحل العملية الإبداعية وهي تأتي بعد مرحلة التركيز. ( X )

٢ - ما المقصود بالأسلوب الإبداعي في التفكير؟

وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات

٣ - عدد مراحل العملية الإبداعية.

الإعداد.. التركيز.. الكمون.. الإشراف.. الإصرار.. التحقق والتجريب

٤ - اربط كل عبارة في القائمة الأولى بما يناسبها من القائمة الثانية ( بوضع الرقم المناسب أمام القائمة الثانية ):

التوصل إلى حلقات مفقودة من حل المشكلة	مرحلة التحقق والتجريب في العملية الإبداعية	١
مقدرة المبدع على إقناع الآخرين	الإبداع	٢
عملية الإتيان بجديد	متطلبات مرحلة الإعداد في العملية الإبداعية	٣
يجني الفرد ثمرة جهده في التفكير الإبداعي	في مرحلة الكمون خلال العملية الإبداعية	٤
جمع وتنظيم المعلومات حول المشكلة	في مرحلة الإشراف خلال العملية الإبداعية	٥